

بن بوغوص صيواصلى الارمنى الكاتوليكي وهو جد لولو امراء قنح الله نعمان
 المتوقفة في البصرة قبل ستين من تاريخ هذه الاسطر وبموتها انقرضت هذه الاسرة.
 انطون الذي تمعد في ٢٤ تشرين ١ سنة ١٧٦٢ ونجهل ماجرى له [١].
 تزوجها وهي امراة يعقوب بن انطون عم نان لاوساني المار ذكره واسرته ايضا قد انقرضت.
 سيدى اتى اعتمدت في ١٩ اذار سنة ١٧٦٩ وهي امراة قدسى الموصلى
 السريانى وقد انقرضت اسرته من بغداد
 كثرينة التى اعتمدت في ١٢ تشرين ١ سنة ١٧٦٩ وقد تزوجها سيمان
 بن ابراهيم السريانى (وبين ان اصله من الموصل) في ٣٠ تشرين ٢ سنة ١٧٨٩
 وتوفى سيمان في ١٥ تشرين ٢ سنة ١٧٩٢ ولم يبق له اثر عندنا . وبين ان
 يوسف الموصلى السريانى تزوجها ايضا في ١١ تشرين ٢ سنة ١٧٩٧ بمد
 وقة زوجها الاول .

حنالذى تمعد في ١٥ آب سنة ١٧٧٥ ونجهل ايضا مصرية .
 كلارة اوصنا التى ولدت في ١٢ ايار سنة ١٧٨٧ وتوفيت في ١٠ تشرين ٢ سنة ١٨٤٢
 وقد تزوجها نعمان دنحا الموصلى الكلدانى في ٢٩ كانون ٢ سنة ١٨٠١
 ولم يزل في الوجود اناس من اسرته في بغداد والبصرة وبوشهر .
 كرجية التى توفيت في ٢٢ شباط سنة ١٨٤٨ . ويذكر له ابنه اخرى
 اسمها اغنيس لانعرف عنها شيئا .

كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي المصري

Governors and Judges of Egypt, by el-Kindi

فاننا الافرنج في كل شئ حتى في طبع كتبنا العربية فانهم يمتنون بها
 غناية لا توصف من المحافظة على النص الاصلى ومعارضته بالنسخ القديمة
 معارضة دقيقة ترفع الطبعة الى اوج الكمال والتحقيق وتبقى بمنزلة الامام التى
 لا يستغنى عنها . ومن الكتب التى اصبحت آية في الحسن والضبط والسداد
 هذا السفر الجليل الذى صدرنا باسمه هذه الاسطر وقد تولى نشره وتصحيحه
 وتهذيبه الفاضل رفن كست الانكليزى Rhuvon Guest على نفقة شركة

(١) يذكر انه في ٦ كانون ٢ سنة ١٨٠٥ بنى انطون كركجي باشى زوج شونى
 ابنة عبيد الاحد وامهاروثة وقد توفى انطون خارج بغداد ونعرف ابنة له اسمها كثرينة
 لكن نجهل ان كان هذان الانطونان هما شخص واحد والله اعلم .

تذكار ا. ج . و. جب حسن الطبع والكاغد والتجليد والضبظ وقد ضم اليه
 رسمين الاول يمثل لك البلاد التي كانت قد صارت الى الدولة العباسية في المائة العاشرة من
 التاريخ المسيحي مع ذكر أسماء البلاد التي كانت تعرف بها عهدئذ . والثاني
 يبين لك ديار مصر السفلى لاسيما الفسطاط وما جاررها في القرن العاشر من
 اتاريخ المذكور . ثم قدم على هذا التصنيف أكثر من ٧٠ صفحة باللغة
 الانكليزية ذكر فيها منزلة هذا الكتاب ومجمل الاحداث التي وقعت في ديار مصر
 من المائة السابعة الى المائة الحادية عشرة ، ثم خصائص حياة الكندي وسرد
 اسماء مؤلفاته وشفعها بفوائد تزيد الواقف عليها معرفة بمحتوياتها وعددها ١٣
 ثم انتقل الى اسانيد كتابية المولاة وللقضاة ثم ذكر اسماء رواة الاحاديث التي
 جاءت فيهما مع نبذ في تراجمهم ، ثم منزلة مصادر الكندي التي اعتمد عليها ،
 والاشعار التي استشهد بها ، ثم تكلم عن الملحق الذي ضمه الى الكتابين المذكورين
 لنتم فائدتهما ، وفي الختام تكلم عن النسخة الخطية الام التي نقل عنها وعن
 طبعها وشفع هذه الفوائد بمجم صغير ضمنا جميع الالفاظ التي لا توجد في
 دواوين اللغة العربية وقد جاءها الكندي (المتوفى ١٥ ت ١ سنة ٩٦١ م)
 نقلا عن سبقة وكان يظن ان اغلب تلك الالفاظ عامية حديثة الوضع غير
 قديمة العهد . فاراد الاديب رفن كست ان يبين انها ترتقى الى صدر الاسلام
 اذ نقلها الكندي عن سبقة او عاصره . ولهذا المعجم الصغير فوائد جمية
 لا يعرف قدرها الا من زاول مفردات اللغة بنفسه . وقد ذكر في جانب كل لفظه
 عن بتفسيرها وشرحها عدد الصفحة التي وردت فيها .

وعما استحسناه غاية الاستحسان في طبع هذا التاريخ الجليل ان الناشر
 حفظه الله توفى لتصحيح اغلاط الناسخ توفيقاً عجيباً حتى ان القارى يظن ان
 متولى هذا التقيق من علماء العرب الخاضع المتوغلين في التاريخ واللغة مما ابدتوغل
 اذ لا تخلو صفحة من صفحاته من دليل يؤيد كلامنا هذا . والحق يقال: اننا
 نهنى شركة الخيرية بكونها عاهدت هذا الاصلاح الى عالم متبحر مثل رفن كست
 ولا نظن انها كانت تستطيع ان تختار احسن منه .

ولما كان الكمال لله وحده فالله مهما افرغ وسعه لا بد ان يرى في عمله تقص
 دلالة على بشريته وعلامتنا الناشر لم يشذ عن هذه القاعدة . فقد وقع في طبع
 هذه النسخة بعض هفوات ونحن نستأذنه في ابداء ملاحظتنا ، منها :

١ وقع اغلاط طبع لم يستدركها في فهرس اصلاح الاغلاط منها: في صفحة ١١ سطر ١ ولاية والصحيح ولاية. وكتابة «اين» اذا وقعت بين علمين بين علم الولد وابيه تحذف الالف كما صرح به النحاة الا انه ورد نارة بالالف وطوراً بدون الالف اذا كان في رأس السطر فمن الاول ماورد مثلاً في ص ١١ من ١٢، ١٣، ١٤ ومن اثنائى ص ٢٩ من ٩ و ٢٠: ١٣ و ٢١: ١٧ الى غيرها والاصح ان تحذف الالف لان النحاة لم ينصوا على ان تماند الالف او ينجريين كتابتها وتركها اذا كانت اللفظة وقعت في راس السطر. - وفي ص ١٢ من ٣ فيقال ان وقع الهزة والاصح كسرهما. - وضبط ابن وهب بفتح الهاء من ١٥ من ١١ والافصح باسكانها وان كان يجوز فتحها لان عينه من حروف الحلق. - وفي ص ١٧ من ٨ ضبط مت بكسر الميم والمشهور ضمها وان يجوز كسرهما. وفي ص ١٨ من ٥ حدىج بالياء الواحدة والاصح حدىج بالياء المتثناة. وضبط السرب الواردة بمد الامن بفتح السين والافصح بكسرهما (راجع ص ٢١: ٩ و ١٤) وكثيراً ما جات الياء مهملة من التقطيط في حين يجب تنقيطها كافي ابى ارطاة ص ١٨: ٢٠ وشيخى ٢١: ١٠ وعلى ٢٣: ٥ و ٨ الى غيرها. وفي ص ٢٢: ٦ بدل قيس والاصح قيساً وفي ص ٢٤: ٧ ان كان في دخوله مصر خيراً والاصح خير بالرفع - وفي ص ٢٥: ٥ اكر وضبطها بفتح الكاف والاصح بضمها وفيها: واضرب بفتح الراء والاصح بكسرهما. وفيها ص ١٧ وفي عدة مواطن «فلهقى» وضبطها بفتح الفاء والالف الجالسة والاصح فلهفا بالالف القائمة او فلهفى بياء المتكلم المنقوطة في الآخر - وفي ص ٢٧ من ١٢ لرياسة والافصح الرئاسة بالهمزة. وفي ٣٦: ١٣ الجهنى والاصح الجهنى الجيم المنقوطة - وفي ٣٨: ١٧ من مسامة بابتداء منار المساجد كلها. والاصح مناور لان منارة لا تجمع على منار واذا اردنا ان تتبع جميع اغلاط الطبع فيطول الكلام.

٢. اخطأ في تصحيح بعض الاغلاط

من ذلك ضبطه لاسم داود بواوين بهمزة على الاولى هكذا «داوود» في جميع مواطن الكتاب حتى في الفهرس. وهو في ذلك يخالف اللفظة المشهورة لان الافصح على ماقله صاحب التاج في مادة طوس هو بواو واحدة وهذه عبارة: «قال الصاغاني: والاختيار ان يكتب الطاوس علماً بواو واحدة كداود». ثم صرح في مادة داود. انه لا يهزء. - وفي ص ٢٥ من ٤ هذا البيت:

ابداً الاشر النخعي نرجو مكثرة ويقطع بطن واد

وضبط يقطع بالثناة التجديبة وتحتها ثم قال في الحاشية: في الاصل: «قطع»: قلنا ونحن هنا نخير رواية الاصل او ان تضبط يقطع بضم الياء لابتاحتها بصيغة ما لم يسم فاعله.

وقال عند ذكره هذا البيت (ص ٢٦س ٥):

ولو مارسوه مارسوا ايث غابة له كالتى لا ترقىد الليل فانك

امل صوابه كلاة (في موضع كالتى) . قلنا : ولا معنى لكلاة هنا ورواية البيت لاغيار عليها . ومعنى التى : الام التى او المرأة التى واكتفى بذكر الموصول الاشتهار . ومنه مثل المراقبين والموصليين : ام المقول تنام وام المهمد لاتنام . — وقال فى ص ٣٢س ١٣ : ولكن ابائكم على انكم توفونى وذاتى . قال فى الحاشية قوله ذاتى فيه شبهة لعدم ظهور معناه : امل الصواب ذاتى . « اه . قلنا : وردت الدامة والذابة بمعنى واحد فى كتب اللغة فلا محل لتفضيل لفظه على لفظه لكننا اظن ان الاصح : « وذمتى » — وقال فى ص ٣٥ : ١١ ورتى على المنبر وذكر فى الحاشية : « فى الاصل : رقا والظاهر انه سهو من النسخ . قلنا : ونحن لانظن لان فى كلام المؤلفات اشارة دقيقة ، وبها هنا ماخوذ من رقا الطائر يرقو : اذا ارتفع فى طيرانه كأنه يشير الى سرعة تسلم عينه للمعبر كالطائر . وعلى كل حال فقوله : ورتى على المنبر بتدنية الفعل بلى بما يحفظه لان للتوين ذكروا رتى فيه واليه وانما عداه بلى لتضمينه معنى الاشراف والاطلال والاناقة لامتى الصمود بخلاف ما يظهر من القرينة . — وقال فى ص ٣٧ : ٢ وكان عقبه قارئاً فقهاً مفرضاً شاعراً . وضبط مفرضاً بضم الميم واسكان الفاء وكسر الراء . ونحن نرى ان الاصح مفرضاً بالالف ومن باب التفضيل . قال صاحب تاج العروس فى مستدرک فرض : التقريض صناعة التقريض وهو معرفة جيدة من رديته بالروية والفكر قولاً ونظراً . « اه . ولم يجيى المفرض بمعنى المفروض او الفريض اى العارف بعلم الفرائض فاذا كان هنا بهذا المعنى الاخير فيمكن يحسن به ان يدونه فى « فتح المفايق » — وجاء فى ٣٦ : ٦ : يا امير المؤمنين حوت بحر ووعل بر وايى الصلاة وزويت هى الحراج وتقط لوغل والاصح بالمين المهملة لان لا تناسبه بين الوغل والبرعلى ما شرحه فى فتح المغلق بخلاف الوعل بالهملة كأن ابن عوف المماقرى يقول جعلتى حوت بحر ووعل بر ممأ وهذان لا يكونان فاما اذا كون حوت بحر واما ان

اكون وعمل بر وفي كل من هتين العبارتين تليح الى اثنين هو يعاقب حوتاً وهو ازهي من عمل . — وقال في ص ٣٢٣ : ١٥ : فضررب عثمان بمحضرته الارض . فقال في فتح المقاتل المحضرة مصدر حضر . قلنا : ونحن لانرى رايه والاصح : بمحضرته اى بنحاء معجمة ثم صاد مهملة . وهي مايتوكأ عليه كانهما ونحوها وما يأخذ الملك بيده يشير به اذا خاطب والحطيب اذا خطب على ما اوضحه اللغويون وهو المعنى المراد في هذا المقام — وورد في ١٧٩ : ١٠ :

ولكن فات فوق اقب نهدر . كرجع الطرف لالتحشى اصطلاحاً .

فقال في الجاشية عن « تحشى » : لعله : تحشى . ونحن نوافق على هذا التصويب . لكنه قال في فتح المقاتل : يحتمل ان يكون معنى اصطلاح هنا بمعنى مر وان كان المعنى يبقى بهذا التوجيه غير واضح . قلنا : الذى نراه ان اللفظة محرفة ومصحفة عن الاطلاق فكاتبها الكاتب الاضطلاع من باب الابتدال وهو جائز ثم صحفت وحينئذ يستقيم المعنى والاططلاع هو الضلع قال التاج في مستدرك طالع : دير مطيته واطلمها اعرجها ، ومطاول اقل هو اقل كاحرقه فاحترق واشمله فاشتمل الى آخر هذا الباب .

وما يجرى في وادى هذا المعنى ما ورد في ص ٤٦٣ : ١٢ : قاتى كتاب المتوكل بحبسه واستقصاء ماله ، قال في الجاشية : لما يدار انه تصحيف استقصاء الا انه ورد استقصاء في غير موضع من الاصل بهذا المعنى ، وقال في فتح المقاتل ومعناه : استقصاء المال . قلنا : ونحن نظن ان الواجب هنا الاستقصاء بضاد معجمة بدلا من الصاد المهملة : واستنقضى المال اخذه وقبضه . مثل اقتضاء . راجع اقتضى في مستدرك قصى في التاج . وكثيراً مايتماور اقل واستفعل . ونظن ان الاستقصاء . يكون في المال الذى اقتناه صاحبه بوجه لايجل فصار عليه بمنزلة دين يتقاضى منه . — وفي ص ٣١٩ : ٨ : ان عبد الرحمن بن حجية كان يشرب الشوبية ، فقال : فى الاصل : الشوبية بالمهملة وفى التاجيخ : الشوبيا . ، قلنا : الشوبية او الشوبيا بالسين المهملة نوع من المبردات معروف فى بغداد بهذا الاسم الى يومنا هذا ويسمى ايضا مستحباب اللوز وبالفرنسية Orgeat ولا محل الى الرجوع الى معجم دوزى القائل ان الشوبية هو شهد انفسه لكل من الشوبية والشوبية من واد والكلمة تركية الاصل ووجودها فى كلام

الكندى مما يحرس على تقيده وتدوينه — ومن هذا القبيل ماجاء فى ص ٢٥٢ :
١٦ وهو قول المؤلف فى نقل آيات اسمعيل بن ابي هاشم ومنها هذا البيت :

وكان وجوههم اذا ابصرتها من فضة مصبوغة اوعاج
واورد « مصبوغة » بياض موحدة اى مصبوغة . وقال عنها فى فتح المفاق :

« تنظر الى رواية الخطاط « فضة بيضاء » والاصح مصبوغة كاقبل فى مبيعة
ومخيطه مبيوغة ومخيوطة ومعنى مصبوغة هنا مخلوقة خلقه حسنة كانها من
فضة او من عاج . — ومن هذا القبيل ماجاء فى ص ١٨٠ : ١٦ قول المؤلف :
« فتقاتلوا فاستأمن ابو السرور فى جمع كبير الى ابن طاهر ثم تخامروا » فقال
فى مفتاح المفاق : ان المعنى هنا سرتاب فيه والظاهر ان المراد به « تصالحوا » .
قلنا : ان الابعام لما نظم آيات هذه الوقعة قال فى آخرها :

توخوا امان الاريمى ابن طاهر فن فارس ياتيه طوعاً وراجل

فيكون معنى تخامروا ذلوا وخضعوا وهو ماجاء به صاحب الاسان والتاج وغيرهما . —
وجاء فى ص ٤١٦ : ١٦ وكان عمرو بن خالد يلزمه ويرسل اليه وكان ايضاً يكتب له .
فقال فى مفتاح المفاق : معنى ترسل تأنى فى القراءة . قلنا : ولا يمكن ذلك هنا
والمانع هو قوله « اليه » والاصح ان ترسل فى هذا الموطن بمعنى المكتبة ومنه صناعة
الترسل وهى كتابة الرسائل ومعنى العبارة انه كان يكتبه وفى بعض الاحيان
حيثما يكون بجانبه « يكتب له » ايضاً اى يكتب الى الغير عن لسان صاحبه . — وما
يطوى على هذا الفر ماجاء فى ص ٤٠٠ : ٤ فى ابراده هذا البيت ليجي الحولانى :

قد كشف الخف من ضللاته فى عصبة من مسالم الحرس

فقال فى فتح المفاق : « الظاهر ان المسالم جمع مسلماني وهو الحديث الاسلام . »
قلنا : اننا نرى ان المسالم هنا مصحفة عن المسالم ومسالم الحرس جمع مسلمة
وهم القوم ذور السلاح فيستقيم المعنى والا لا يتصور ان شاعراً هربياً قطعاً
يدخل فى شعره افظة مثل مسلماني المخالفة للاصول العربية بالمعنى الذى
يقدمه انشراح بناصيتها . — وما يدخل فى هذا الباب شرحه لهذه العبارة : حتى
ترابى يئنه دين كثره فى ص ٣٣٧ : ٦ . فقال : لعن معناه اجتمع عليه دين بالقادة
اى الربا قلنا : ومعنى ترابى : تكاثر فكما قالوا تكاثر من الكثر قالوا ترابى

من الربو وهو الزيادة والنمو بدون معنى الربا أي الفأدة لان المسلمين لاسيما الاقدمين منهم يحرمون كل التحريم الدين بالربا. — ومن هذا القبيل ما جاء في ص ٢٦٣ : ٣ في شرحه هذا الكلام : « واخرج معه ابن الخليج في ثلاثة مراكب وجماعة ، فقال في الحاشية : امله جمالة ، لان الجمالة نوع من السفن . قلنا : والاصح « دوامة » وهو الطوف الذي يركب في الماء ويسميه اهل العراق الكلك . — وما يساق هذا المساق تأويله لفظه وردت في هذا البيت : (ص ١٤٢ : ١٤٣)

اما الامير خنجاج وصاحبه على الخراج سوادى من الاكر

وضبط الاكر بضم ففتح فقال : هو جمع اكرة والاكرة على ما شرحها صاحب القاموس ونقلها (لين) هي الحفرة يجتمع فيها الماء فيغرق فيها ساقياً . قلنا : ولا معنى لهذا التأويل هنا والاصح ان الاكر في هذا الموطن بالتحريك لا بضم فتح جمع أكار الذي يجمع على أكرة كأنه جمع آكر على قول اللغويين والاصوب عندي ان يقال الاكرة جمع آكر ويقال فيه ايضاً اكر بدون هاء لاسيما في الشعر مثل تابع وتبع وتبعه وبالاخص ان وزن قاعل كثير أما يجمع على فعل بالتحريك بدون هاء كخادم وخدم ، وطالب وطلب وطلبة ، وقائب وغيب ، وسالف وسلف ، وراسد ورسد ، ورائح ورائح ، وقارط وقارط ، وحارس وحرس ، وطاس وعسس ، وقافل من سفره وقفل ، وخائل وخول ، وخابل وخبل ، وهو الشيطان ، وبمير هامل وهمل ، وهو الضال المهمل ، فكل هؤلاء جمع . وقال سيويه انها اسماء لجمع وامله الصحيح . — وما يوافق هذا البحث قوله في ص ٢٢٦ : ٤ فقرأ على اهلها بان ابا احمد نكث بيمة المتمد واسره وحرس عليه في دار احمد بن الحبيب ، فقال في شرح المفضل : الظاهر ان معنى حرس عليه طامه معاملة سيئه . قلنا نحن : والاصح انها جاءت هنا بمناها المؤلف اي هيج . وانما عدى الفعل على لتضمينه معنى التهيج قال في تاج العروس . التحريش اضرأوك الانسان والاسد ليقع بقرنه ... وفي الحديث انه نهي عن التحريش بين البهائم هو الاضرأ . وتهيج بعضها على بعض كما فعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها .

٣ لم يجب في بعض الابيات الشهيرة حينما اراد اعادتها الى نصأها وان كان قد اساب في اهلها . قال مثلاً في ص ٤٠١ : ٦ تصحيحاً لهذا البيت :

ليت البلا بين التي تجرى تقوم بسمعتك

لم يتهدأ لنا تصحيح هذا البيت فتركناه على ما في الاصل ولعله :

ابت الثلاثين التي تجزى قوم بمسماتك

اي الثلاثين الشهود المذكورين ادناه . قلنا . والاصح :

ليت البلايين التي تجزى قوم بمسماتك

بتقدير ليت البلايين (الرخ) التي تجزى ...

وقال في ص ٤٠٠ : ٥ في ايراد هذا البيت .

قدمه خالد ويتبعه ، لوط فران الكلبيين في مرس

كذا في الاصل . قلنا . والالفة ظاهرة وهي قران مصدر قرن او قارن ومعنى

البيت قدمه خالد ويتبعه لوط وهما بمنزلة كليين شدا بمرس واحد . — وجاء

في ص ٥٧ : ١٣٠١٢

فان تزا مصراً فبالجد فارقاً اجل وخلافطها وقراها .

فقال في الحاشية . لم يظهر لنا وجه لتصحيح هذا المصراع فتركناه كما هو

في الاصل . قلنا : ونظن ان صحيحه هو هذا :

...، اجل وخلا فسطاطها وقراها

وهذا فسطاطها راجع الى مصر وقراها راجع الى عبدالعزير والى الاصبغ ابيه

المذكورين في البيت .

وورد في ص ٢١٧ : ٢٠١ :

يعالج مرضاكم وبرمي حريمكم ، جيش ... القلب ادمم اعزل

فقال في الحاشية : ه لعله : بجيش . وهذا المصراع ظاهر النقصان . قلنا : ونظن

ان تمامه هو : بجيش جرى القلب ادمم اعزل .

ومن اقواله الحاشية التي علقها على هذا البيت (ص ١٥٠ : ٧ ، ٨)

انحمت قضاة قد علمتها كابة وبنو الحرس سوافر الاظلام

فقال : وقوله الحرس لا يفي بالوزن . فن ذلك يعرف عدم صحته واقرب

ما وجدنا في قضاة اليه جريش فلهذا الصواب . قلنا : اما قوله الحرس لا يفي

بالوزن فقير صحيح لانك ان جعلت الحرس كالجمل بتشديد اللام استقام الوزن .

لكن لا وجود للحرس بمعنى بطن من قضاة ولهذا صدق في قوله : ه وبنو

الجريش ، لانهم من قضاة ولان المؤلف يذكرهم في ص ١٦١ من كتابه .

وجاء في ص ١٦١ : ٢٠١ :

كلا الفيلقين

مقاماً على ما كان فيه يصح

فقال في الحاشية: وفي الاصل: كلا الملهمين له بطو، وقلنا: ونظراً ان الاصل هو: كلا الفيلقين له بطو، اذا انتهى، الخ ويكتب البعض كلمة بطو اذا كانت مرفوعة، و بطو، كما يكتبون الكف، كفوء، فاحفظه.

وقال في ص ٣٩٩: ١١ هذا البيت:

الامن الرحمن من كان راضياً بهم رغمأ مادامت الشمس تغرب
 وكذا في الاصل، وقلنا: واذا كبرت العين استقام المعنى، والرغم بالكسر وان لم يرد الا انما كان بمعنى الغضب هنا وزن وزنه وقد عقد النحاة واللفويون باباً لهذا الموضوع سموه الحمل على النظر، قال السيوطي في كتابه الاشياء والنظار في اللغة: قال ابن الاثير في النهاية: الحداد: جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس، حملاً على نظيره، وهو سمامر وسمار فان السمار: المحدثون، فاذا سلمنا بهذا يكون حينئذ معنى البيت: لعن الله المرابين الذين يظهرون الرضى ويبطنون الغضب لئلا تدوم مادامت الشمس تغرب.

والحق باخر الكتاب مجباً صغيراً يحوى شرح الالفاظ الغامضة التي وردت في تضاعيف الكتاب.

قلنا وهو امر حسن نود ان يجرى عليه كل من ينشر كتاباً للاقدمين؛ والافرنج قد سبقوا العرب في هذا الميدان اغناء للغة بالالفاظ المولدة او بالالفاظ التي لم يظفر بها اللغويون حينما دونوا الكلم الغريبة او فاتهم بدون ان يتنبهوا لها الا ان التاخر قد فاته بعض الامور: منها عدم تنبيهه على بعض الالفاظ التي تحتاج الى التنبيه ومنها انه نسي من الالفاظ اكثر مما قيده منها، ومنها انه نسي على اشياء كان في مندوحة عنها لشهرتها اولدخولها تحت ضابط عام او لان اللغويين طرقتوا بابها. — فن الاول قوله في كشف الغامض: عن كلمة مواخير الواردة في هذه العبارة (٢٩٧: ١٣): «وامر برفع الكلف والمؤن وتمطيل المواخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر». الظاهر ان المواخير هنا هي ما تأخر دفعه من الضرائب (كدا) قلنا: هذا غير صحيح. انما المواخير هنا جمع ماخور والمماخور هو (على ما ذكره اللغويون) مجلس الفساق وبيت الريبة. والالما

قال: وتمطيل المواخير لان التمثيل لا يوافق المواخير لو كانت بمعنى متأخر دفعه من الضرائب . — ثم لو فرضنا انها وردت هنا بالمعنى الذى يشير اليه (وهو مالا نسلم به اليه) كان يجدر به ان يذكر واحدا . وواحدا يكون حينئذ « موخر » بالمعنى على الاصل او بالواو من باب تسهيل الهمز على امة قريش وانما جمعها على مفاعيل كما قالوا في جمع مقدم (المشدد الدال) مقادير وفي منكر مناكير . — وربما نيه على امر لا يحتاج الى توجيه الفكر اليه كقوله في الجلاب: هو على مقاله دوزى قلا من محيط المحيط : ماء الزبيب المنقوع ، ثم زاد عليه قوله : والظاهر انه من الاشربة التى يسم بها . ومثل هذه الزيادة قادعن السوية . قلنا : ولا حاجة الى هذا التنبيه لان الواحد اذا اراد سم آخر لا يوضع السم الا في شراب قد الف جرعته والانتبه له المشارب . كما ان الذين يسمون الناس اليوم لا يتخذون لتيل ما ربحهم الممقوت الا قهوة البن او المسكر او المشروب المحلى او نحوها .

واما مانس الحاقه بمجمعه فهو كثير من ذلك : النظارة ص ٧ بالتشديد بمعنى المكان المشرف الذى ينظر منه كالتظرة ، والرطب السرة بمعنى الحديث الوضع او الولادة كما في قوله ص ١٩ لوطابت منا جدياً رطب السرة . — وفي ص ٢٢ : فلم يزالوا به حتى كتب اليه ، بمعنى فاقطعوا عن الاحاح عليه . — وفي ص ٢٥ وعين ما تمهم الى رقادى بمعنى تم رقادى وانما عداها بعل لتضمينها معنى العزم — وفي ص ٢٧ بعث بابى عمرو ، بمعنى بعث اباعمره . قال الشيخ ابراهيم البلازجى رحمه الله فى الضياء ١ : ٤٨٤ : وفوق البيض . بعث رسول الى فلان خطأ وكذلك بعث اليه هدية لان ما يبعث بنفسه كالرسول تقول بعثته وما يبعث بغيره كالهدي والكتاب تقول : بعث به فبعثى الفعل الى الاول بنفسه والى الثانى بالياء . « اه » . قلت انا : وكذلك القول فى ارسل كانه عليه الحريرى . لكن كل ذلك من محلات اللغويين والا فان ابن جنى قد صرح بجواز ما منه الغير فى شرح ديوان المتنبي وعليه قول النابغة الجعدي من شعره الجاهلية :

فان يكن ابن عفان امينا فلم يبعث بك البر الامينسا

وفى ص ٣٢ : فصل خارجة طائس ، أى قدمهم فيها فصار امامهم ، واللغويون لم يدكروه . — وفى ص ٣٩ : ٥ : ولا تبحر ، بمعنى اقامه رئيساً على الاسطول والسفن البحرية . — وفى ص ٤٣ : ٣ : وضع يداى فى القيد ، بمعنى بعث بحيش . — وفيها : ١٥ :

فزل عليها طصف بمعنى هب عليها ريح شديدة والزلول بمعنى الهبوب والماصف
بمعنى الريح الشديدة من المستدركات — وفي ص ٤٦: ١٠ لتشعب الجندوتشعب
من الشعب لم يذكره اللغويون وان كان مقيداً . — وفي ص ٤٧: ٤ ووقع الى كل
رئيس منهم انه خاصتك بمعنى ائت لكل رئيس اثباتاً يكون بمنزلة خاطر يخاطر في
نفسه — وفي ص ٥٠: ٧ ووقف على غروسه ومساقيه . — نورود غروس بمعنى
اضراس أو غراس من المستدركات على اصحاب المااجم — وفي تلك الصفحة نحل
مواقير بالقتاء. ومواقير جمع موقر وموقرة ويقار لم يذكره اللغويون مع انه قياسي
بل ذكروا موافر. وكذلك القناء جمع قنو لم يذكره اللغويون بل ذكروا اقناء وقنيان
وقنوان مثلتين. لكن اننا شرط القناء بفتح القاف وهو خطأ والاصح بكسرهما
لان فعلاً لا يجمع على فمال بالفتح بل على فمال بالكسر . — وفي ص ٥١: ٤ وعرف
على موالى تحيب بمعنى جعل عريفاً عليهم من المستدركات — وفي ص ٤٢٣: ١٣
مناسى الجدود بمعنى منسبو الجدود وفي ص ٤٢٤: ١ كبراطيل اليهود جمع برطل
بتخفيف اللام وتشديد هاء . — وفيها ٢: كالمقاعد بمعنى كالمقاعد وكلتا الكلمتين
من ضرائر الشعر وفيها ٣ عدالات اليهود في جمع عدالة . — وفيها ١ تحت اميال
اليهود جمع ميل وهي قانسوة طويلة كالبرطل مأخوذة من معنى شكل الميل للمنار
الذي يبنى للمسافر لهدايته وفي ص ٣٢٣ : ٨ وانا غلام جعفر اعقل . والجفر
هنا الصغير من القلمان مأخوذ من معنى الجفر لولد الاشاء الذي فصل عن امه. وفي
ص ٣٦٥ : ١٠ فلم يشك ابن شجرة الا ان... اى تأكد . — وفي ص ٣٩١ : ٨
واخذ ابن مسروق جمماً من جلسائه فضر بهم وطاف بهم . ومعنى طاف بهم هنا شرمهم
بتشديد الهاء وجرسهم بتشديد الراء وهو ان يجعل في عنق المشهر جرس ويركب على
دابه مقلوباً اى وجهه من جهة ذنبها. وكانوا يفعلون ذلك بمدان يضر بهم. وكانت
هذه العادة معروفة في بغداد قبل نحو ٦٠ سنة والفعل د جرسه ، معروف الى
اليوم اى شهره اذ نوه بذلك تنويهاً قبيحاً . وكانوا يقولون ايضاً « داروا به »
وهو بمعنى طافوا به فليحفظ — وفي ص ٤٣٧: ٨ ان قطار عيسى بن المنكدر
كان يرفع في حانوت اى كان يحفظ الى ان يحتاج اليه . وهذا الفعل بهذا المعنى
معروف في بغداد الى يومنا هذا . — وفي ص ٦٠٧: ٨ قاصر باحراق المرأة في بارية.
ووضع بمدارية علامة الاستفهام كأنه يقول : وما مراده ببارية هنا؟ — قلنا :

معناها الحصر المتخذ من القصب . ويقال فيها ايضا بارياء وبارى بتشديد الياء في الثاني والكلمة بهذا المعنى معروفة الى يومنا هذا في العراق . — وفيها: ٢٠ فزاد في ايبتها وترخيمها (كذا) والاصح وترخيمها ، من رخم الدار بتشديد العين اي فرشها بالرخام . وقد وردت في كلام المولدين بهذا المعنى ان لم يذكرها الاقويون . قال الشريف محمد بن اسعد الحراني المعروف بالنحوي . « كان [في دار ابن خنزابه] التي تقابل دار السكاكي قاعة لطيفة مرخمة ماء . وقول صاحب محيط المحيط والدار المرخمة عندهم [اي عند العامة] المبلطة بالرخام في غير محله . — وفي ص ١٢: ٦١٤ وسط دطأم دين الاله . والاصح وشاط بالشين المثلثة ومعناها احرق وشاط بمعنى اشاط من المستدركات . الى غير هذا ولو اردنا استقصاءها لخرجنا عن نطاق هذه المجلة .

اما انه نبيه على اشياء في شرح الفاض كان في متدح عنها لشهرتها اول دخولها تحت ضابط طام او لان الاقويين طرقتوا بابها فنها البحر بمعنى التيل وقد نبيه على اطلاق هذا اللفظ الاقويون — ومنها بجي . « الى » بمعنى « على » لاسيا اذا تضمن معنى فعل بجي . بعده احد الحروف المبدلة منه كما في توجه الى وتوجه على . وورد اليه وورد عليه الى غيرها مما ظنه من المستدركات . وذكر الفرائق بمعنى الذي يدل صاحب البريد على الطريق وهذا قد نبيه عليه الاقويون وليس من المستدركات — وذكر القفيز الفالج بمعنى ضرب من المكاييل والاصح ان الفالج كلمة ارمية معناها نصف ويراد به نصف الكر الكبير . — وذكر القمطر وقال : وهذه الكلمة ذكرت مؤنثة . قلنا : وقد نبيه الاقويون على انها مؤنث وتذكر وعندى ان تانيها اجود لانها عندى معربة من اليونانية Kamptra ولهذا يقول العرب فيها ايضا قطرة تيمأ للاصل . — وذكر الكم بمعنى الحجر . قلنا : ويراد بها بالخصوص الحجر الطويلة ككم الثوب . والكلمة قديمة بهذا المعنى ومنه وصفهم لاسدلى بقولهم : كالحارى بكمين . (انة العرب ٢ : ٥١٦ ، ٥١٧) هذا ما اردنا تبيانه لعلنا ان الناشر من جلة العلماء وانه يجب الوقوف على تحسين هذه الطبعة . على اننا نقول ان ما ذكرناه هو دون ما يمكن ان يذكر . وانما اكتفينا بالاشارة لعلنا ان تتبع بقية ما جاء من هذا القبيل ، لا بعصر على مثل حضرتة وهو العالم الجليل ، وقدنا الله وياه لسواء السبيل .